[247] بالصبر) في غيبة غائبهم. معاشر الناس آمنوا باﷲ والنور الذى انزل، انزل اﷲ النور في، ثم في على، ثم النسل منه الى المهدى، الذى يأخذ بحق اﷲ، معاشر الناس انى رسول اﷲ قد خلت من قبلى الرسل، الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه. معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الأولين، انا صراط اﷲ المستقيم الذى امركم ان تسلكوا الهدى إليه، ثم على من بعدى، ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق، انى قد بينت لكم وفهمتكم، هذا على يفهمكم بعدى، الا وانى بايعت ﷲ وعلى بايع لى، وأنا آخذكم بالبيعة له عن اﷲ، (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اﷲ فسيؤتيه اجرا عظيما) 1. معاشر الناس انتم اكثر من ان تصافحوني بكف واحدة قد أمرنى اﷲ ان آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدتم الامرة لعلى بن أبى طالب، ومن جاء من بعده من الائمة منى منه، على ما أعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب، فقولوا: سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك، نبايعك على ذلك بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب، اعطينا بذلك اﷲ واياك، وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت، كل عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا، ونحن لا نبتغى بذلك بدلا ونحن نؤدى ذلك الى كل من رأينا. فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا واطعنا امر اﷲ وامر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا 2 على رسول اﷲ وعلى عليهما السلام بايديهم، الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد، وباقى ذلك اليوم الى ان صليت العشاء آن في وقت واحد ورسول اﷲ صل اﷲ عليه وآله يقول كلما أتى فوج: (الحمد ﷲ الذى فضلنا على العالمين.) 3

_____ 1 - الفتح: 10. 2 - تداك عليه القوم: ازدحموا. 3 - عنه بطوله البحار 37: 126 - 133.

_____